

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

تقدم الانتفاضة يعمق أزمة النظام السياسي القائم

يحاول النظام السياسي الطائفي القومي احتواء الانتفاضة بشتى الوسائل من القمع المباشر بالأسلحة الكاتمة والطعن بالسكاكين وبنادق الصيد والتشويه من خلال بث الإشاعات الكاذبة حول المنتفضين في الساحات وكذلك فرض مرشح لرئاسة الوزراء بالقوة. وقف المنتفضون بثبات وقوة ضد كل تلك المحاولات البائسة، اذ تجلّى ذلك في رفض المنتفضون الواضح والصريح لمرشح الأحزاب الحاكمة محمد توفيق علاوي والإصرار على مواصلة الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها بأنهاء هذا النظام واقامت نظام جديد على أساس الحرية والمساواة.

بمعنى أن ضغط الجماهير المنتفضة ادخل مُتغيراً جديداً في بنية النظام السياسي القائم، هذا المُتغير لا يستطيع النظام احتواءه لأنه يمثل وعياً اجتماعياً تجاوز الأطر الايدولوجية الطائفية والقومية التي يقوم عليها النظام.

فحين يحاول رئيس الوزراء المكلف المرفوض أصلاً من الجماهير تشكيل حكومته بعيداً عن المحاصصة كما يدعي، يصطدم أيضاً بالأساس الطائفي المحاصصاتي المشكل للعملية السياسية، فالأحزاب القومية الكردية والطائفية السنية تطالب بحصصها من الوزراء، وهذا يكشف عمق أزمة النظام غير القادر على اجراء إصلاحات شكلية تطيل عمره بسبب تركيبته الطائفية القومية.

لذا على الجماهير المنتفضة اخذ زمام المبادرة وعدم التعويل على هذا النظام العاجز، والبدء بتشكيل مجالسها الجماهيرية الثورية والتي بدورها تنتخب حكومة انتقالية، حكومة تستمد شرعيتها من الجماهير المنتفضة ومن المجتمع ولا وجود للأحزاب الحاكمة وتياراتها فيها.

هذه الحكومة هي الوحيدة القادرة على إدارة دفة البلاد والوصول بها الى بر الأمان وتحقيق طموحات الجماهير بحياة حرة وكريمة.

سلام الأخضر

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها

حول مستقبل الانتفاضة

بعد عجز أطراف المحاصصة والقتل في العملية السياسية في الاتفاق على أن يكون مرشحهم محمد توفيق علاوي مرشحاً توافقياً لمنصب رئيس الوزراء، يعود مقتدى الصدر مرة أخرى ليغرد، مهدداً بتظاهرة مليونية من أجل الضغط على الأطراف المعارضة والقبول به بأي شكل من الأشكال، فعلاوي هو مرشح الصدر والقوى الأخرى القريبة من إيران، وعلى ما يبدو فإن الأطراف الأخرى لم تحصل على حصصها من حكومة علاوي المقترحة، فهددت بعدم التصويت لصالحه.

ان الجماهير المنتفضة التي دعت إلى تظاهرات مليونية يوم الثلاثاء تعيد للانتفاضة قوتها وزخمها، قالت كلمتها منذ البداية، وهي الرفض القاطع للنظام الحالي وكل ما ينتج عنه، وما يقوله الصدر انما يعمل بالضد تماماً من مما تدعوا له الجماهير، فهو يحاول قدر إمكانه إنقاذ هذا النظام والمحافظة عليه، بينما الجماهير التي دفعت الآلاف من الضحايا والجرحى تعمل على إسقاط هذا النظام برمته وإقامة سلطة الجماهير بعيداً عن المحاصصة والطائفية والفساد.

ان محاولة السلطة وأذرعها السياسية والمليشياوية على حرف مسار الانتفاضة وحصر مطالبها برئيس الوزراء، إنما هو النفاق ومحاولة للقضاء على الانتفاضة، وما تقوم به بعض الجهات داخل ساحات الانتفاضة من المطالبة ببعض الإصلاحات الخاصة بمواصفات رئيس الوزراء أو تشريع قانون جديد للانتخابات أو غيرها من المطالب إنما هو تناغم مع ما تطرحه بعض القوى السياسية المشاركة في السلطة، والهدف منه القفز على المطلب الاساسي المتمثل بأسقاط النظام. ان قوى الثورة المضادة التي تعمل الليل مع النهار من أجل إعادة عقارب الساعة إلى الوراء عن طريق حصر المطالب بإصلاحات شكلية، يجب أن لا تنطلي دعواتهم هذه على الجماهير المنتفضة، فأزمة السلطة التي تتعمق يوماً بعد آخر، لا تحتاج إلا إلى مزيد من التنظيم والعمل المشترك من قبل المنتفضين.

تبقى الدعوات إلى مسيرات مليونية يوم الثلاثاء الموافق الخامس والعشرين من شباط غير ذات فاعلية كبيرة ما لم تكن بداية جديدة للانتفاضة، خصوصاً مع تراكم الخبرات السياسية والتنظيمية للمنتفضين ومعرفتهم، على مدار خمسة أشهر بأساليب السلطة وطرقها في الالتفاف على الانتفاضة ومحاولة انهائها.

ان مستقبل الانتفاضة ونجاحها في تحقيق أهدافها يتعلق بمدى الاستفادة من الأخطاء في المرحلة السابقة وتنظيم الجماهير بصورة حقيقية، والنظر إلى التطورات الحاصلة على الأرض نظرة كلية مؤمنة بان من يصنع التاريخ ومن يستطيع التغيير هي الجماهير المنظمة سياسياً وليست المعتمدة على العفوية والعشوائية.

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها